الرسالة « اننا نرفض وجود ممثلين عن الاحزاب المشتركة في الحكومة الاسرائيلية . ونحن لا نعارض وجود موفد اسرائيلي بصفته الخاصة بشرط الا يأتي ممثلا عن حزب مابام مثلا او اي من اجنحته وبشرط الا يكون شخصية قيادية في ذلك الحزب ، لان صبغته القيادية هي جزء من شخصيته حتى لو ادعى انه قادم بصفة شخصية » . وقالت الرسالة « ان عدد اعضاء الوفد الاسرائيلي ينبغي ان يكون مساويا ولا يزيد عن عدد اعضاء الوفد الفلسطيني » .

٤ ــ الجزء من التقرير المتعلق بالوضع العربي «يلاحظ عددا من التطورات المهمة الايجابية والسلبية على السواء ، فاسرائيل ... تزداد عزلة ... وان الخط السياسي العاقل والمتزن الذي اتبعته جمهورية مصر العربية كان واحدا من العوامل الايجابية التي اسهمت في التوصل الى هذه النتيجة ... [كذلك يلاحظ] بارتياح التنامي المتزايد للقدرة القتالية المصرية ... ولقد كان قيام الاتحاد بين مصر وسوريا وليبيا ...تعبيرا عن تصميم الامة العربية على مواجهة حاضرها ومستقبلها موحدة ... ونلاحظ ان العلاقة المصرية السوفياتية تتعزز وتتقدم ... وعلينا ان نعي ضرورة تعزيز الصداقة المصرية السوفياتية ... وفي الجانب الاخر من الصورة نلاحظ ان اعداء الامة العربية ينشطون نشاطا جريئا ... كانت نقطة البدء فيه هي المذابح الوحشية التي دبرت ضد المقاومة الفلسطينية والتي لعب فيها النظام الاردني دور الجلاد الشرس ... ثم بعد ذلك الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على لبنان والتي تبدو كجزء يتمم للمؤامرة يستهدف عزل لبنان عن الصف العربي وتصفية المقاومة الفلسطينية في اراضي لبنان واخيرا هناك مشروع الملك حسين الذي لا يمكن وصفه بأكثر من انه الترجمة العربية لمشروع الون » ويتحدث التقرير عن « دعاوى تتخذ من طول امد المعركة سبيلا للتشكيك في قدرتنا على خوضها ، وهي تعلن بغير خجل ان حل الازمة في يد اميركا وان علينا ... ان نتقدم خطوة وخطوات نحو من في يده الحل » ويستعرض التقرير التجارب مع امريكا ويقول « ان امريكا تريد منا موقفا معتدلا ولا تقاربا . انها تريد اعادة مصر الى دائرة نفوذها ، تريد سلب استقلالنا وحريتنا ومواردنا واسواقنا...

لقد حددت امريكا موقفها نهائيا كطرف اصيل في النزاع » . ثم يتحدث التقرير عن قرار مجلس الامن ٢٤٢ ويقول « ان مصر بقبولها قرار مجلس الامن تنطلق من مطلبين اساسيين أ ــ ضرورة الانسحاب الكامل ... ب ــ ضمان الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ... وان رفض قرار مجلس الامن ينبع من عدم تصور حقيقة توازنات القوى القائمة ولا ينظر لاية اتفاقات دولية نظرة مستقبلية ، بمعنى انه ينظر للنصوص في صورة جامدة حبيسة للتصورات القائمة الان [و] دون ان يدرك ان كل شيء مرهون اولا واخيرا بقدر ما نستطيع ان نحشد من قوة وطاقة وعزم لنضعه ثقلا لصالحنا في كفة ميزان القوى المتصارعة » ويطلب التقرير « ان نعمل جميعا من اجل تحقيق الهدف وهو ازالة العدوان الاسرائيلي وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره مستخدما كل الوسائل التي يراها ملائمة لتحقيق هذا الهدف » . ويضيف التقرير « اننا نعتبر كفاح الشعب الفلسطيني جزءا من حركة التحرر العربية وهو جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العالمية ضد الاستعمار ... لذلك سيظل شعبنا وكل الشعوب العربية تساند كفاح الشعب الفلسطيني بكل الوسائل وتحت كل الظروف حتى يستطيع هذا الشعب ان يقرر مصيره على ارضه ، لانه بدون ذلك سيظل سلامنا وسلام المنطقة مهددا باستمرار » وقال « نحن انصار السلام المصريين نرى ان ازالة اثار عدوان ١٩٦٧ هي المعركة العاجلة ، ذلك ان هزيمة العدوان وعدم تمكين المعتدي من تحقيق اي كسب من عدوانه هي نقطة البدء الاولى والضرورية للتوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية » .

٥ ــ جاء في البيان السياسي للمجلس المصري للسلام في مؤتمره الرابع في ١٧ و١٨ مايو ١٩٧٢ في القاهرة تأكيد للنقاط الواردة في التقرير السياسي الوارد تلخيصه في الحاشية رقم ٤ اعلاه فقد انتهى رأي المؤتمر الى « ان الخط السياسي المتزن الذي اتبعته جمهورية مصر العربية ... قد اثبت في مواجهة الصلف الاسرائيلي فعاليته ونجاحه . فاسرائيل تزداد عزلة على النطاق العالمي » والى « ان التمسك بالشرعية الدولية ، والمطالبة المستمرة بتنفيذ